عن التاويل مع نفي التشبيه ولحالة العلم الى الله تعالى الذي احاط بكل
شي علما وبهذا اسلم الطريقتين والطبقة الاخرى يرون الاضافة
فيها اضافة تكريم وتشريف وذلك ان الله تعالى خلق ادم على صورة لم يشاكلها
فيها شي من الصور في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوايد
الجليلة وقال الطيبي تاويل الخطابي في هذا المقام حسن يجب المصير
اليه لان قوله طوله بيان لقوله على صورته كانه قيل خلق ادم على ما عرف
من صورته الحسنة وهيئته من الجمال والكمال وطول القامة وانما
خص الطول منها لانه لم يكن متعارفا بين الناس وقال القرطبي
كان من رواه على صورة الرحمن اورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط
في ذلك وقوله ستون ذراعا يحتمل انه يريد بقدر ذراع نفسه او الذراع
المتعارف يوميذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد
ربعه فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول
جسده فلما خلقه قال ولابي ذر خلقه الله قال اذهب فسلم
على اوليك النفر عدة من الرجال من ثلاثة الى عشرة وقال في
شرح المشكاة وتخصيص السلام بالذكر لانه فتح باب المودات
وتاليف القلوب المودي الى استكمال الايمان كما ورد لا تدخلون
الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الى قوله افشوا السلام
والسلام هو اسم الله فالمعنى اسم الله عليك اي انت في حفظه
وقيل السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك
ولابي ذر نفر من الملايكة جلوس قال في الفتح ولم اقف على
تعيينهم فاستمع بالفوقية وكسر الميم ولابي ذر عن الكشميهني
فاسمع باسقاط الفوقية وفتح الميم ما يحيونك بالحا المهملة
بين التحتيتين ولابي ذر كما في الفتح يجيبونك بالجيم المكسورة

وصوابه والثاني اظهر كالاول ... فيما سره
بالخفض ... ويجوز الرفع والنصب

والتحتية

والتحتية الساكنة بعدها موحدة من الجواب فانها اي الكلمات التي
يحيون او يجيبون بها تحيتك وتحية ذريتك المسلمين شرعا
لكن في حديث عايشة مرفوعا ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدوكم
على السلام والتامين اخرجه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة وهذا
يدل على انه شرع لهذه الامة دونهم فقال لهم ادم السلام عليكم
واستدل بهذا على ان هذه الصيغة المشروعة لابتدا السلام
لقوله فهي تحيتك وتحية ذريتك فلو حذف اللام جاز قال تعالى
سلام عليكم لكن اللام اولى لانها للتفخيم وقال النووي ولو قال
وعليكم السلام بالواو لا يكون سلاما ولا يستحق جوابا لانها لا تصلح
للابتدا قاله المتولي فلو اسقط الواو اجزا ووجب الجواب
لانه سلام وكرهه الغزالي في الاحيا وعن بعض الشافعية فيما
نقله ابن دقيق العيد ان المبتدي لو قال عليكم السلام لم يجز
لانها صيغة جواب قال والاولى الجواز لحصول مسمى السلام فقالوا
له الملايكة السلام عليك استدل به على جواز ان يقع الرد باللفظ
الذي ابتدي به كما مر وياتي مزيد لذلك قريبا ان شا الله تعالى
ولابي ذر عن الكشميهني عليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله وهو مستحب اتفاقا فلو زاد المبتدي ورحمة الله استحب
ان يزاد وبركاته ولو زاد وبركاته فهل تشرع الزيادة في الرد وكذا
لو زاد المبتدي على بركاته هل يشرع له ذلك عن ابن عباس كما في
الموطا قال انتهى السلام الى البركة وعن ابن عمر الجواز ففي الموطا
عنه انه زاد في الجواب والغاديات والرايحات وفي الادب المفرد
عن سالم مولى ابن عمر انه اتى ابن عمر مرة فقال السلام عليكم فقال
السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته فزدت وبركاته فرد وزادني

وكذا لو قالها في الخروج
من الصلاة اجزا